

تحديات المدن بين تلبية متطلبات العيش الأساسية والتنمية المستدامة

أ.م.د. محمد جواد شبع

رئيس قسم التخطيط الإقليمي/كلية التخطيط العمراني/جامعة الكوفة

07808402029 mohammed.shibaa@uokufa.edu.iq

د. نرجس بناني

جامعة قسنطينة3/ الجزائر

bennani.nardjes@yahoo.com

المقدمة:

لقد اعتمدت تجارب التنمية على الإطار النظري الذي وضعه اقتصاديو الغرب الذين لم تكن لديهم نظرية أو رؤية كاملة عن التنمية، و بالتالي انطلقوا في دراسة وضع هذه الأطر من خلال التجربة الغربية في النمو. ونتيجة للتبعية الفكرية فلقد أخذ مثقفو المجتمعات المتخلفة ما قدم إليهم على أنه الوصفة الجاهزة و اللازمة للتنمية.

كانت التنمية إلى حد كبير نقل عشوائي يتم بدون رؤية صافية، وبدون نظرة شاملة، وبدون أهداف واضحة. وبالتالي أن تكون النتيجة نمو غير منظم أفاد الأقلية وترك الأغلبية الساحق كما وجدها. بالسابق لم تكن التنمية تستهدف تحسين أوضاع المواطنين الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية بقدر ما كانت تستهدف تغيير هويتهم وبلبله انتمائهم. كانت النتيجة النهائية شبيهة بمأساة الغراب الذي أضاع مشيته القديمة ولم يتعلم المشية الجديدة التي أغرته بترك المشية القديمة.